هذه شرح بعض ابيات من تائية سيدي الشيخ محمد العلمي رحمه الله تعالي ورضي عنه واعاد علينا من بركاته ونفعنا ببركاته وبركات علومه

قال رحمه الله تعالي **بالحمد بدي في مقالاتي واستغفر الله من جرمي وزلاتي**

قال الشارح رحمه الله تعالي ابتدا بالحمد للحديث الوارد عنه صلي الله عليه وسلم كل امر ذي بال لم يبدا فيه بالحمد لله فهو اجذم او ابتر ومعناه اي لا بركة فيه فينبغي ان يبدا بحمد الله تعالي في كل امر خيرا كان او ضيقا وقوله استغفر الله طلب المغفرة من الله تعالي ما اقترفه انما جناه علي نفسه الخاطيه من الكباير والصغاير لان العبد مواخذ بالاقوال والافعال من الخطرات والعلامات فينبغي حينئذ الاكثار من الاستغفار علي كل حال خصوصا في زماننا هذا ومعني الاستغفار الرجوع الي الله تعالي والانابة وعدم العود الي مثل الامر الذي استغفر منه في الحال

ومنه ثنيت بالمختار سيدنا محمد من اتانا بالسعادات

من بعد الحمد لله ثنيت بالصلاة علي رسوله صلي الله عليه وسلم لانه الوسيلة العظمي وكل امر لا يذكر فيه اسمه الشريف ولم يصل عليه فيه يكون ذلك الامر موقوف حتي يصلي عليه فيكون بمنزلة المفتاح في قبول ذلك الامر المهم وقولنا من اتانا بالسعادات يعني المرشد لنا صلي الله عليه وسلم لمعرفة كتاب الله وما فرضه الله علينا وبين لنا الحلال والحرام والمندوب والمكروه والمباح فبلغ الرسالة وادي الامانة ونصح الامة وكشف الغمة بالنعمة والرحمة صلي الله عليه وسلم

صلي عليه الهي دايما ابدا والال والصحب اصحاب الهدايات

مسال الله دوام الصلاة والسلام الابدي علي روحه التشريفه المطهرة الزكية الطاهرة المرضية التي لا تفارق روحه التشريفه ابدا دايمة بدوام الله سرمدا وكذلك يفعل بالدعا بالصحابة والايمة الهاديين وتابعيهم

وبعد اوصي لاخواني باجمعهم وللصديق الذي يبغي النصيحات

لان الوصية واردة في الكتاب والسنة وكذا غالب العقلا والفضلا من الانبيا والاوليا والعلما بالمتقين الاعلي وصيتهم وروي عن بعض الحكما انه قال لولده في وصيته يا بني لا تبيتن علي غير وصيه وان كنت من بدنك في صحة ومن عمرك في فسحة فانك لا تدري الموت متي نازل بك لانك لا تملك الانفاسا واحدا فكن كالمودع لذلك النفس لان النفس الثاني لا تدري يا تخرج منك ام طيب امله وروي منهم ينصح فقال هش

سلم لمولاك فيما شاء تحظي به وارضي باحكامه في كل حالات

لان في التسليم سلامة الدين والدنيا والاخرة لعدم الاعتراض علي علي الفعال المختار قال تعالي وعسي ان تكرهوا شيا وهو خير لكم وعسي ان تحبوا شيا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون

فالخير للخلق فيما كان فاعله سبحانه وتعالي ذو العنايات

فالخير كل الخير فيما اختار الله عز وجل قال تعالي وكان بالمومنين رحيما لانه سبحانه لا يفعل بعباده المومنين الا ما هو الاولي لان عنايته لا تنفك عن عباده طرفة عين لا في الابتدا ولا في الانتها ولا تنقضي ابدا قال تعالي والله يعلم وانتم لا تعلمون

فلا تدبر فما في ذا لك غير عنا فدعه عنك لعلام الخفيات

لانه لا يكون الا ما يريد الله وفي الحديث القدسي يقول الله عز وجل ايها الحامل همّا بعضا نا حل عنك لا تدبر لك امرا نحن اولا بك منك وقال تعالي وما تشاؤون الا ان يشا الله فاذا كان الامر كذلك فما في تدبير العبد الا العنا والتعب وتضييع اوقات العمر العزيز

التنفيس

التنفيس في غير ما هو المطلوب والمقصود فرحم الله القايل ما شا الا ما يريد دع مرادك واطرح ودع وساوسك التي شغلت فوادك تسترح وفي الحديث القدسي من شغله ذكري عن مسالتي اعطيته فوق ما اعطي السايلين وقال بعضهم متي يبلغ البنيان يوما تمامه اذا كنت تبنيه وغيرك يهدم وهذا قال الناظم فدعه لعلام الخفيات اي دع امر تدبيرك ومعتقدك للعليم الحكيم الخبير اللطيف القدير الذي يعلم ما كان وما يكون وما هو كاين الي يوم القيامة

وهذا قال رحمه الله تعالي ورضي عنه

واين تدبيرنا في يوم قسمته قد قسم ما قسما من قبل المشيات

يعني اين كان تدبير العباد حين قسم الله الارزاق وقدر الاقوات والاجال والاعمال والاحوال من قبل ايجاد المخلوقات من العدم الي الوجود فرحم الله القايل حكم ظهرت بيد كتبت ثم انسبت بالمنتهي يعني جميع ما كان في الدنيا من الاقوال والافعال الي يوم الحشر والقرار مقدر ومعلوم لله تعالي في علمه القديم ومشيئته الازلية وفي الحديث رحم الله امرا عرف قدره ولم يتعد طوره ارح نفسك من التدبير فما قام به غيرك عنك لا تقم انت فيه بنفسك . ما شا الله كان وما لم يشا لم يكن

وقال رحمه الله تعالي ورضي عنه

واذكره واشكره في الانفاس اجمعها اياك تنساه تلقي للمشقات

لان كل نفس من انفاس الانسان يحتمل ان تقبض فيه روحه فيموت علي غفلة عن ربه روي عنه صلي الله عليه وسلم انه قال اذا اتي اهل البلي فيما لعوا الله العا فيه وهل البلي هم اهل الغفلة عن الله قال تعالي ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا وقال تعالي ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطان فهو له قرين يعني يوسوسه ويطغيه فمن غفل عن الله تعالي نفسا واحدا كان مسخرة للشيطان ومهلكة له اعاذنا الله من شر الغفلة عن الله

وقال رحمه الله تعالي منشدا بقوله

وفيه افني عن الاكوان اجمعها وغب به فيه عن نفس وعن ذات

من كان في الله تلفه كان علي الله خلفه وقال صلي الله عليه وسلم موتوا قبل ان تموتوا فرحم الله القايل موت التقي حياة لا انقضا لها قد مات قوم وهم في الناس احيا وهم قوم فنوا عن شهودهم فهم باقون بافعال الله تعالي وعن صفاتهم بصفاته وعن ذاتهم بذاته وانتقلوا الي الحق تعالي مكانا فكان هو هم وهم غيره فافهم ان كنت من اهل الفهم واياك

وانس وجودك معدوما وعد له وغب عنك له في كل حالات

وهذا قال الصوفي من كان لله فقط لا النفسه ولا الي غيره مشهود بالاعيان منفقود من الاكوان فهو لله بالله مع الله فارغ القلب مما سوي الله

فهو الطبيب لمن شاء الشفا له يذيقه الصبر شهدا ذا حلاوات

فمن احبه تولاه وكلاه وكفاه واكتنفه ورعاه وحماه من الاسواء واشهده المحن مني لان المحسن لا يفعل الا الحسن فاذا اراد الله بعبده خيرا اذاقه شيا من محبته وقربه منه من نعمه ولطفه وكرمه ورفعه بين فهمها اصابه من المحن فلا يراها الا منحا ولا يشهد منها الا نعمة ورحمة تشهد في الوضع الحنه اللطف الخفي فلا يرون الاعطا من الله الاحسانا ولا يرون المنع من الله الا احسان

ما كان تدبيرك لا كد ولا تعب ارح فوادك من حمل الهموم ماب فان رضيت بمقسوم اتاك بلا سعي والا فخذه بالمشقات

لان الذي قسمه الله تعالي للعبد لا دخل لاحد من الخلق فيه ويأتي لصاحبه حيث كان بلا كد ولا تعب وفي الحديث ابي الله ان يرزق عبده المومن الا من حيث لا يحتسب فليت شعري اذا علم

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)